مشروع عن حقوق الجار

يُعد المشروع عن حقوق الجار واحدة من أهم المشاريع الكتابية التي من خلالها يتم تسليط الضوء على أمراً مهم قد يتنساه الكثيرين ألا وهو حقوق الجار، ففي هذا الزمن أصبح الناس يجهلون قيمة الجار ولا يهتمون إليه، لذلك لا بُد من إعادة النظر في هذا الأمر والتعرف إلى مكانة الجار العظيمة والتي قد ينعكس تأثيرها على حياة أي شخص بشكل إيجابي، فإذا كان للشخص جاراً حسناً شعر وكأنه مُحاط بأُناساً يحبونه وشعر أن لديه عائلة تهتم وتأبه لأمره، فالجار الجيد هو الجار الذي يكون بمثابة الأخ والعائلة، ومن هذا المنطلق نُقدم لكم فيما يلي مشروع كامل عن حقوق الجار.

حقوق الجار في الدين الإسلامي

لطالما تحدث ديننا الإسلامي الحنيف عن حقوق الجار فقد أوصى بالجار فعن أبو هريرة أن الرسول "صلى الله عليه وسلم" قال: "مَن كانَ يُؤْمِنُ باللَّهِ واليَومِ الآخِرِ فلا يُؤْذِ جارَهُ، ومَن كانَ يُؤْمِنُ باللَّهِ واليَومِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، ومَن كانَ يُؤْمِنُ باللَّهِ واليَومِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أوْ لِيَصْمُتْ"، وهذا خير مثال على اهتمام الدين الإسلامي بالجار، فقد وضع للجار حقوق على جاره ومن أهم هذه الحقوق ما يلي:[١]

الإحسان إلى الجار

إن الإحسان إلى الجار واحدة من أهم الأمور التي دعى الإسلام إلى القيام بها، وقد يكون الإحسان إلى الجار من خلال معاملته معاملة حسنة ومشاركته في أحزانه وأفراحه ونصحه وإرشاده إذا كان يحتاج إلى ذلك، ومد يد العون والمساعدة إليه وزيارته إذا كان مريض والسؤال عن أحواله دائماً، والدعاء إليه وتجنب أذيته أو شتمه أو ضربه، وكذلك السلام عليه والتحدث إليه بأسلوب مُهذب بعيداً عن الكبر والغرور.

عدم التعرض للجار بالأذى والسوء

إن الإعتداء على الجار من الأمور التي حرمها الدين الإسلامي سواء كان هذا الإعتداء بالقول أو بالفعل، وقد اعتبر الدين الإسلامي أن الإعتداء على الجار من أكبر الكبائر، فعن الرسول "صلى الله عليه وسلم" قال رجلٌ له: يا رَسولَ اللهِ، إنَّ فُلانةَ يُذكَرُ مِن كَثرةِ صَلاتِها وصَدقَتِها وصيامِها، غيرَ أنَّها تُؤذي جيرانَها بِلِسانِها؟ قال: هيَ في النَّارِ، قال: يا رَسولَ اللهِ، فإنَّ فُلانةَ يُذكَرُ مِن قِلَّةِ صيامِها وصَدقَتِها وصَلاتِها، وإنَّها تَتَصدَّقُ بالأَثوارِ مِن الأَقِطِ، وَلا تُؤذي جيرانَها بِلسانِها؟ قال: هيَ في الجنَّةِ"، وهذا خير مثال على أن الصلاة والصيام والقيام بالأعمال الصالحة لا يحمي الإنسان من الدخول من النار إذا كان يتعرض لجيرانه للأذى منه.[٢]

زيارة الجار وتلبية دعوته

تعتبر زيارة الجار من حقوق الجار على جاره، وخاصةً إذا الجار قام بدعوت جاره إليه فيجب عليه أن يقوم بتلبية دعوته، وكذلك يجب أن يشاركه أحزانه وأفراح ويزوره إذا كان مريض أو به هم، وذلك لأن هذه الأمور تقوية أواصر العلاقات مع الجيران وتجعل فيها مودةً ومحبة.

تفقد أحوال الجار

إن تفقد أحوال الجار من الأمور التي دعى إليها الرسول محمد "صلى الله عليه وسلم"، وخاصةً أن تفقد أحوال الجار من حقوق الجار التي يجب أن يتم تأديتها وذلك لأنها تُحسن العلاقة بين الجيران وتجعلهم أكثر قُرباً وتجعلهم متعاونين أكثر وتحقق السكينة فيما بينهم وتجعلهم دائماً قادرين على أن يكونوا بجانب بعضهم البعض في جميع الأحوال.

تحمل الجار وأذاه

برغم أن هناك العديد من الجيران الذين يقومون بإيذاء جيرانهم إلا أن الإسلام دعى إلى تحمل أذى الجار والصبر عليه، لأن هذه الصفات تعتبر من صفات المؤمنين، فلو علم الإنسان كيف يستطيع أن يغض النظر عن أذى جيرانه وزلاتهم ويلتمس لهم الأعذار ويرد لهم إساءتهم بالإحسان فذلك من المؤكد سيخجل جاره ويجعله يأتي إليه خجلاً ومعتذراً طالباً السماح من أفعاله.

حق الجار على الجار

كثيرة هي حقوق الجار على جاره، ولكن أهم هذه الحقوق هو الإحسان إلى جاره وتفقد أحوالهم وإلتماس الأعذار إليهم إذا قاموا بمعاملته بشكل سيء كذلك العطف عليهم والستر على عوراتهم وتجنب التعدي على محارهم لأن إذا تم تأدية هذه الحقوق من المؤكد أن الأمة الإسلامية ستعيش بسلام وستكون أواصر العلاقات الإجتماعية قوية لا يفرقها شيئاً عادي.

ما الواجب علينا تجاه الجار

بعد أن تم التعرف إلى حقوق الجار سنتحدث فيما ياتي عن واجبنا تجاه الجار، ومن أهم هذه الواجبات ما يلي:

- رد السلام عليه والاستجابة إلى دعواته.
- قضاء حوائج الجار، فإذا كان فقير إكرامه وإذا كان مريض زيارته.
- صيانة عرضه في غيابه وستره.
- عدم إيذائه أو التحدث عنه أمام الناس بشكل سيء.
- مودته والتعامل معه بتهذيب ولطف.
- الدعاء له في الغيب.

خاتمة عن حقوق الجار

وفي ختام مشروعنا الكتابي، نستطيع القول أن إحترام الجار وتأدية حقوقه تعتبر من أهم الأشياء التي يجب أن يواظب عليها المسلم، لأن فيها أجراً عظيم وكذلك فهي تجعل العلاقات الإجتماعية أكثر قوة، وتجعل المجتمع الإسلامي مترابط ولا تهز أواصره أي شيء، لذلك إذا تم إنشاء علاقة حسنة مع الجيران سينعكس تأثير ذلك على حياة المرء بشكل إيجابي جداً.